الأنباء
الاثنين 13 يناير 2014

الصبر والتأني لا يزالان يمثلان منهجا ناجعا في التعامل مع مختلف المواقف والمشكلات

في زمن التكنولوجيا و«التيك أواي».. هل هناك حلول سريعة لمشاكلنا الاجتماعية؟

أميرة عزام

طريق الحياة لا يخلو من الأشواك والعثرات ولا يوجد انسان في الدنيا يعيش حياة خالية من المشاكل ولولا هذه المشاكل لكانت حياتنا تسير على وتيرة واحدة مما سيبعث على السأم والرتابة والملل، فالمشاكل كما يقول من عارك تجارب الحياة وذاق مرها وحلوها تشبه الملح في الطعام. وقد يظن البعض ان المشكلة هي نهاية الحياة، وانه لا سبيل لمواجهتها. ومما لا شك فيه أننا لسنا أول من ابتلي بالمشاكل صعبة كانت أو بسيطة، فما دام الإنسان يريد أن يعيش حياته فليتقبل ذلك بحلوها ومرها.. ولكن لابد عند مواجهة أي مشكلة من إعمال العقل والتفكير، والتعاون مع الآخرين في حلها والاستفادة من تجارب الآخرين. كذلك فقد طغى على أسلوب الحياة في زمن التكنولوجيا وما نتج عنها تسريع الإيقاع في كل شيء حتى الوجبات صارت سريعة. وفي خضم هذه السرعة المتزايدة صار البعض يتوق إلى السرعة في كل شيء حتى حل المشكلات. بيد أن ما يصلح في شيء لا ينفع بالضرورة مع غيره، فلابد من التزام الصبر والتأني والتؤدة في التعامل مع الأمور الاجتماعية لاسيما المشكلات الزوجية والتربوية وما شابهها. «الأنباء» التقت بعض الشباب واستطلعت آراءهم في كيفية مواجهتهم مشاكل الحياة وإلى أي مدى يتمسكون بفضيلة الصبر في معالجة الأمور، فجاءت التفاصيل كما في السطور التالية:

في البداية يؤكد أبوماجد ان بعض الأشخاص يفضلون اتخاذ القرار الأسرع والأيسر تنفيذا عند التعرض لمشكلة أو موقف معين دون إعطاء فرصة للعقل لكي يتأكد من صحة اختياره لهذا القرار، مما قد يؤثر على النتائج التي تترتب على اتخاذه. ولكنه يحرص ان يتأنى في قراراته كما علمه والده، فقد تحمل زوجته العصبية وصبر عليها وكلما زادت حدة مشكلة معها وطلبت الطلاق حاول إرضاءها والتفكير مليا وبهدوء لأنه يرى ان قرار الطلاق يحتاج لكثير من التأني فهو أصعب قرار في الحياة كما يقول.

أسرع زواج وطلاق

من جهتها، تعبر حصة عن أسفها لتسرعها في إتمام الزواج قبل فترة خطوبة كافية، فهي تقيم بالخارج مع أسرتها وعندما عادت في زيارة قصيرة تقدم إليها 8 من الخاطبين، رأت منهم 4 لم تتفق شروطهم معها بخصوص العمل والسفر ومتطلبات الحياة، وجاء موعد الخامس ليقدم موافقاته على جميع الشروط ويتعذر بأنه لا يملك دينارا ومثقل بالديون، ولم تكن هي تفكر بالمال ولا غيره كما فكرت في إسعاد والدتها المريضة خاصة بعد تجاوز

التكنولوجيا سرعت إيقاع الحياة

حصة: التسرع في قرار الزواج نتج عنه زواجي من مدمن لم يستحم يوماً بالصابون أو يعرف العطور

العنود: الصبر الطريقة الوحيدة للتعامل مع زوجي «المباحث»

الرشيدي: لا أخطو خطوة إلا بعد تفكير عميق.. والمتسرع «مصرقع»

حصة لسن الـ 30، فاكتفت بسؤال ابن الخالة الذي ادعى معرفته الكاملة به، واكد لها انه حسن السير والسلوك ولا يعيبه وأهله سوى الفقر والفشل في كل وظيفة يرتادها وان ذلك ناتج عن طيبته الشديدة في تعامله مع الناس. وخلال 10 أيام تمت الخطبة والملكة وتم تحديد موعد الزواج الذي يسبق موعد سفر حصة بـ5 أيام، وقد تغاضت عن الشكل والمواصفات والمستوى والمادة والحقوق، وعجلت إلى ترتيب العرس ولم تتوقع ما حدث لها لاحقا، فيوم الزفاف اكتشفت انه ربما لم يستحم طيلة حياته الا بالماء فقط، ولم تفلح معه العطور والبخور فلم تتحمل ذلك، كما وجدت معه علبة كبيرة مسجل عليها أنها قيتامينات ولكنه كان يتناولها بشراهة، فغضت الطرف عنها ولكن حينما انتهت هذه العلبة خلال سفره معها، عمد إلى حافظة نقودها ليشتري غيرها، ولم تكن تعد نقودها حتى تكتشف نقصانها، ولكن تصرفاته وكلماته المتناقضة جعلتها تشك في أمره، حتى تأكدت من خلال رسائله مع صديقه عبر الهاتف انه مدمن وأنه تزوجها فقط ليضمن الحصول على المال، فطالبته بالطلاق فساومها بالقول «كم تدفعين؟»، أدركت حينها أنها تسرعت في قرار مهم وخطير، وأنها قد خسرت أهم جوهرة في حياتها وعاشت أقسى تجربة لحياة زوجية لم تتجاوز 4 أشهر.

المواقف الصعبة خير معلم

وعن تجربته يقول ناصر «كنت عندما تقابلني مشكلة أواجهها بأعصاب مشدودة. وأفكر كثيرا بعصبية ولكن مع مرور الوقت والتعرض لمواقف كثيرة وتكرر الصدمات وتجدد المشاكل بالحياة اكتسبت بعض الخبرة في مواجهة مشاكل الحياة خاصة الحياة الزوجية والحمد لله استطعت تجاوز الكثير.. وفي كل مرة أتعلم من المواقف السابقة فيساعدني ذلك في الوصول للحل.. وأي مشكلة في الحياة سواء على المستوى الشخصي أو العملي لا تحتاج الا الى الصبر والدراسة الجيدة وقياس الإيجابيات والسلبيات وبعدها الإقدام على اتخاذ القرار.

مباحث داخل المنزل

ومن خبرتها في زواجها، تقول العنود إنها تزوجت في 28 يوما ولم تكمل دراستها بعد الثانوية، فهي الآن لا وظيفة ولا جامعة واقتصرت فرحتها على القرار في الزواج ولم تعرفه جيدا، فقد اتفقت معه قبل الزواج ان تكمل تعليمها وتقود سيارة وتتوظف الا أنها فوجئت برفضه لكل ذلك بعد الزواج ويمنعها من زيارة أهلها والخروج معهم بحجة ان ليس معهم رجل، وكانت في بداية الزواج شديدة العصبية ويوميا يصل صراخهما إلى الشارع، ولكنها بعد ولادة طفلها أصبحت تتأنى قليلا في مهاجمته وتحاول ان تسايسه وتكسبه، ولكنها مازالت تعاني من تطبيقه لما يرى في عمله في المنزل، فهو يعمل في المباحث وكلما رأى قضية يخشى ان تحدث في بيته يناقشها بحدة فتنشأ الصراعات بينهما وهي ترى انه ليس عليها إلا الصبر.

من جانبه، يعبر عبدالله الفريح عن مشكلته التي صبر عليها كثيرا حتى عالجها بحكمة وهي مشكلة أولاده، ان الدنيا أخذت كلا منهم في انشغالاته وحياته واصبح الأخ لا يرى أخاه ولا يسأل عن أخته، فأخذ وقتا كبيرا وجهدا عظيما في جمع شملهم ينصحهم ويعظهم ويوصيهم ويقرب بينهم ويزيل المعوقات من طريق اختاروه لحياتهم حتى توفق في إعادة وصالهم وحينها فقط ارتاح باله.

تقول ام حسين إنها تزوجت أيام الأزمة في الكويت من شخص أحبته ووضعت فيه آمالا متعددة لحياتها، ولكنها لم تلبث ان كشفت العلاقة بينه وبين زوجة أخيها التي تطلقت منه بعد اكتشاف العائلة ليتم الزواج بينها وبين زوجها، ولكنها صبرت وتحملت لأجل أطفالها الأربعة رغم أنها عرفته لمدة عامين قبل الزواج ولكنها لم تكتشف طبيعته الهوائية.

توضح سميحة أنها تعاني من إحدى أخواتها حيث تغار منها غيرة شديدة فتوقع الناس في عداوتها وتطالبهم بعدم مصادقتها وتبعدهم عنها، ومهما حاولت التقرب منها والتصالح معها ما تلبث ان تعود لعداوتها، وتقول سميحة ان المشكلة أنها كثيرة الصلاة والذهاب للعمرة ولكنها لا تنفذ ذلك فعليا بالانتهاء عن النميمة والكف عن الكراهية، فليس لسميحة الا ان تصبر وتحاول اكتفاء شرها.

أما سميرة التركماني فتعترف بأنها سريعة الغضب والغيرة بسبب زوجها لأنه دائم الدفاع عن الخادمات ولا يقبل ان تتعرض إحداهن لكلمة تجرحها مهما أخطأت، فترى انه قليل الاهتمام بها وكثير الاهتمام بغيرها مما يثير غضبها ويفقدها السيطرة على أعصابها.

من جهته، يؤكد ابوياسر ان مشاكل أولاده لا تنتهي ويضرب أمثلة على ذلك بابنه الصغير الذي لا يرغب في الذهاب للمدرسة ودائم التمرض والنزيف من أنفه بسبب ذلك، وانه يوميا يعود من المدرسة اما طايحا او متعورا او متشاجرا مع احد زملائه، اما ابنته فهي لا تعي ما يحدث من حولها فقد أوقفتها الدورية وسحبت دفتر سيارتها ورخصة القيادة وتركتها تذهب ولا تعلم رقم الدورية ولا الشخص الذي سحبهما منها ولذلك فالأب الذي يعاني من الذهاب يوميا للبحث عن أوراقها. ويضيف ان احد أبنائه لا يهوى لعب الكرة الا في البيت فيوميا يقوم بكسر احد المصابيح او تهشيم حاوية او تخريب شيء بالمنزل وانه مهما نصحه او عاقبه فلا فائدة، فيضطر ان يصبر ويتحمل لأنهم أولاده.

الإنجليزية علاجها أغنية

كما يعبر طالب المرحلة المتوسطة عبدالعزيز الجدي ان مشكلته الكبرى التي يصبر عليها رغم أنفه هي مادة اللغة الانجليزية لأن المعلم يعطيهم أسئلة المادة قبيل الامتحان بليال معدودة فلا يجد الوقت الكافي لدراستها كما ان كم المادة كبير والكلمات صعبة ولكن الشيء الوحيد الذي أعالج به هذه المشكلة ان اجعل من الكلمات الصعبة أغنية حتى يسهل علي تذكرها في وقت قليل.

ومن خبرتها، ترى جمانة حسين ان اكبر مشكلة تواجهها هي مع زميلاتها في الدوام فهي شديدة النشاط في العمل وطاقتها الكبيرة التي ورثتها عن والدها المميز في عمله ولكنها تؤمن بان غيرة «الحريم» تدمر الأخضر واليابس ولذلك فهي تتعامل بالتجاهل وعندما تسمع تعتبر نفسها لم تسمع وتعتبرهم مرضى يجب التعامل معهم بحذر شديد بعيدا عن التسرع والعصبية.

القرارات كالزحام المروري

بدوره، يشبه صباح الشمري القرارات في رأس كل شخص بالزحام المروري في الشوارع لو تعرض الإنسان لها بالسرعة والطيش فإنه سيخسر مركبته وربما حياته وحياة الآخرين، فالحياة تماما مثل السيارة التي نسير بها لابد من توخي الحيطة والانتباه وتخفيف السرعة لضمان العيش فيها بسلامة.

المشاكل نتيجة ظروف الحياة

يوضح منذر احمد ان الشباب يضطر لاتخاذ قرارات سريعة بسبب ظروف الحياة الصعبة التي تتراكم فيها المتطلبات اليومية التي تؤثر على السلوكيات ومنها سرعة اتخاذ القرار، وضرب مثالا على ذلك بالسيارة التي يقرر الشخص شراءها تحتاج لتفكير عميق ومدروس حتى يكون القرار صائبا ولكن الحاجة لوجود سيارة لشخص يضطر لشراء سريع لمعاناته بدونها.

المتسرع «مصرقع»

يعلق سالم الرشيدي بالكلمة الكويتية الشهيرة عن الشخص المتسرع «مصرقع» ولذلك فهو دائم التفكير بعمق بحيث لا يخطو خطوة الا وقد خطط لها كما انه يحدد مع أولاده ما يحتاجونه خلال جلسة أسبوعية ليتم التخطيط بما يقوم به لأجلهم مسبقا.

أما ابوناصر الشمري فعبر عن عدم استعداده للإفصاح عن مشاكله الـ100 التي تدور برأسه فهي تجعله عاجزا عن الحل، مما يجعله عصبيا وينفعل سريعا ويقل نومه ولا يركز في عمله، ويبدو من خلال مناقشته أن اغلبها مشاكل عائلية ومادية يكتفي عند ذكرها بوضع يده على رأسه والتأوه مرارا.

من جانبها، تروي «س. العنزي» أنها تزوجت بأجنبي من نفس المذهب لأنها أحبته، فحاربت الجميع لأجله حتى وافقوا عليه، وقد أخبرها من البداية بان معاشه قليل ولكنها لم تتوقع ان يمتنع عن النفقة عليها وانه سيعتمد كليا على راتبها، وكيف تشتكي لأهلها او غيرهم وهي التي قررت الزواج به، فهي صابرة وتحاول ان تغير منه شيئا دون فائدة ومضطرة لان تتحمل لأجل طفليها دون الثالثة، ولكنها أحيانا تفكر في الانفصال ثم تعود خشية ان تكرر خطأها بالتسرع.

كما عبرت فاطمة محمد عن تجربتها بأنها تزوجت كبيرا في العمر وكان مطلقا وعنده أبناء ووجدته كريما وخيرا ومحترما لها ولكنها عانت من أولاده وأهله بسبب رفضهم لها ولكن قناعتها بأن الدنيا زائلة جعلتها تتحمل كل شيء وتصبر.

تضحية 44 عاماً

تؤكد ام مطلق أن خطبتها استمرت 6 اشهر ولم تكن مقتنعة به ولكن إصرار أهلها ومن حولها لم يجعل لها مفر من الزواج به، وتقول انها حكمت عقلها وداست على عاطفتها وتحملت عيوبه كلها لأجل أطفالها وضحت بـ44 عاما لأجل أحفاد تسعد بهم عينها وترى تعويضا بذلك عن عمرها الذي قضته في خدمتهم.

سراب الحب وكذبة الزواج

وتختتم فاطمة بقصتها الغريبة التي ينبغي الاستفادة منها عن شاب أعجبت به وصدقت وعوده بالزواج وانه كويتي الهوية وكان يطلب منها يوميا رصيدا لهاتفه ووقودا لسيارته وماديات عديدة وهي تعطيه كي لا تخسره وبرهانا على محبتها له ولكنها تفاجأت انه يفعل ذلك مع غيرها ففكرت حينها ان تسأل عنه فاكتشفت انه غير كويتي ويبحث عن التسلية والابتزاز، وكانت النتيجة أنها ألقت بعواطفها الى حيث لا تدري وقررت عدم الوثوق بالرجال وكرههم وعدم الثقة بمن تتعامل معه.

قال إن الصبر ذكر بالقرآن في 103 مواضع

يوسف: السرعة ميزة وأفضلية.. لكن التسرّع والاستعجال ضد طبائع الأمور

أميرة عزام

يؤكد الامام والخطيب بوزارة الاوقاف وعضو رابطة العلماء السوريين الداعية ياسر يوسف انه لا شك فيما يميز هذا العصر عما قبله من العصور، وهذا القرن وما سبقه عن القرون القريبة الماضية، إنه عصر السرعة، وزمن تسارع الأحداث، وتقارب الساعات، وتلاحق الإنجازات والاختراعات والابتكارات في كل شيء، وهي ميزة وأفضلية، لا يتنازع فيها اثنان، ولا ينتطح من أجلها عنزان، بيد أن البعض جر هذه السرعة واستصحبها معه إلى كل شأن من شؤون حياته عامها وخاصها، بل نقلها - أيضا - إلى عباداته ودينه.

فصار يقيم كل أمر على أساس من السرعة، وصار يقبل الأشياء أو يرفضها بعرضها على عامل الزمن، فإن كانت سريعة فهي تلك، وإلا ردها من حيث جاءت. يتخير الخطيب الذي يسلق الخطبة سلقا في غضون عشر دقائق... والإمام الذي يؤديها في خمس دقائق... يريد أن يبلغ المعالي بسرعة، ويتبوأ أعلى المناصب، دون اعتراف منه بالزمن وطبيعته من طول وبطء.

الداعية ياسر يوسف

في البيت يأبى أن ينتظر أمه أو زوجته حتى تجهز له طعاما طيبا نظيفا فيلجأ إلى الوجبات السريعة. في العمل يستعجل ظهور النتائج وتوارد الأرباح وتتابع النجاحات دون أن تأخذ الأمور مداها، وتتخذ الأشياء مجراها ومرساها... وإذا أردنا أن نلخص تلك الحالة، ونختصر تلك الصورة لقلنا: هي حياة الوجبات السريعة (Fast food).

وهذا أمر من الخطورة بمكان على حياة الإنسان بفروعها الثلاثة (نفسه - وأسرته - وحياته الاجتماعية). ذاك أن وجوده سيستدعي ظهور مشاكل في حياته، ويستتبع نتائج وخيمة، سيعمل في علاجها بطريقته السريعة المعهودة، ويحاول الخروج منها، ومداواة نفسه منها على عجل.

فإذا مرض يريد أن يشفى بسرعة، وتراه يطالب الطبيب بدواء عاجل، وإذا ما تأخر الشفاء قليلا تحول إلى طبيب آخر يريد عقارا ينهي عذابه فورا، ولسان حاله يقول: هات من الآخر... مهلا يا أخي.. فوصفة الطبيب ليست لمسة نبي حتى تشفى بسرعة. يقع في مشكلة أسرية، فيشكو خلقا من زوجته، أو تعاني - هي - خلقا في زوجها... فتتجه يمينا، وتلتفت شمالا: (يا قوم أسعفوني بالحل)... وإذا لم تحل القضية فورا كان إعلان فشل العلاج أمرا مقطوعا به ولا ريب فيه. تقوم في مؤسسة مشكلة فيهرع المدير إلى أسرع الحلول، فيفصل موظفا، أو يخصم من راتبه، أو ينقله إلى مكان آخر غير مناسب... أوما وسعك حل ثان وإن كان طويل المدى؟

يرى المصلح في المجتمع داء اجتماعيا، فيدعو إلى استئصاله بالقوة، وكان الأنسب لو صبر، وسلك إلى الحل بالوسائل السلمية السليمة.

إن استعجال الحلول يتنافى وطبيعة الأمور التي أوجدها الله تعالى فيها، تلك الطبيعة التي تتطلب زمنا طويلا لإنجازها، وتستدعي وقتا خاصا بها طال أو قصر، ويتعارض مع الخلق الذي أراد الإسلام إرساءه في المسلم، وطمح إلى زرعه فيه من خلال تعويده على الصبر بكل أنواعه: (الصبر على أداء الطاعة - والصبر على المعصية دفعا لها أو تخلصا منها - والصبر على ألم المصائب كبر أو صغر)، لأن ليس كل الأمور تحل بالعجلة، بل لابد من الأناة والحلم والنفس الطويل، وقد قال الشاعر:

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقد امتدح النبي ﷺ الأحنف بن قيس بخصلتين أصيلتين، أعلتا من شأنه عند ربه وعند الناس، هما: الحلم والأناة.. وهما عماد حل كل مشكلة اجتماعية أو دينية أو دنيوية.

نعم الصبر ليس بالأمر السهل لكنه بما يأتي به من نتائج طيبة ومرضية تجعل صاحبها يستسهل في سبيله كل صعوبة.

ولقد ذكر الله تعالى الصبر بالقرآن في (103) مواضع بكل اشتقاقاته اللغوية، مما يومئ إلى أنه وصف يرقى بصاحبه إلى مرتبة العظماء الخالدين بما يترك من أثر بصبره، وهو القائل عن نبيه أيوب عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام: إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب آية (44) من سورة ص.

إن ثقافة التسرع في بلوغ النتائج والاستعجال في طلب أثر الحلول لمشاكلنا ثقافة خاطئة ونظرة باطلة، لأنها ستفرز حلولا مستعجلة هشة متهلهلة مترهلة، ونتائج باهتة باطلة، وكل ما بني على باطل فهو باطل، ناهيك أن تلك الحلول لن تأخذ بعين الاعتبار كل جزئية في الحل، ولن تعتمد كثيرا من الأمور المهمة في عملية المعالجة الدقيقة للمشكلة المعترضة، ورب أمر جزئي يؤثر في قضية كلية فتأتي عليها من أساسها، وتنقضها من فوق لتحت، وقد قال الشاعر:

لا تحقرن صغيرة
إن الجبال من الحصى

تجارب حياتية

@drjasem
د.جاسم المطوع

مشكلة زوجية تعالجت بعد 35 سنة

«خطبة سريعة، وزواج سريع، وتربية سريعة، وطلاق سريع» كل شيء في هذا الزمن صار سريعا فالسفر سريع، والوجبات سريعة، والتعليم سريع، والاتصالات سريعة، والنت سريع، فصرنا نعيش من الصباح إلى المساء في سرعة وسرعة وسرعة، حتى صلاتنا وأذكارنا وعبادتنا صارت سريعة، وقد ذكر النبي ﷺ من علامات آخر الدنيا «تقارب الزمان» وكنت أفهم التقارب سابقا بسبب التطور التكنولوجي الذي أسهم في تقريب المسافات، ولكن هل يشمل هذا الحديث أيضا السرعة التي نعيشها في المجالين الأسري والتربوي حتى صار الصابر والحليم اليوم عملة نادرة.

هذه مسألة تحتاج إلى بحث، والذي دفعني للتفكير في هذا الموضوع كثرة المشاكل التي تعرض علي ويريد أصحابها حلا سريعا على غرار الوجبات السريعة، وأنا أحاول جاهدا أن أشرح لهم أن المشاكل التربوية والزوجية تحتاج لوقت حتى تتم معالجتها، وقد عرضت علي أم منذ يومين مشكلة ابنها المراهق فقلت لها إن هذه المشكلة تحتاج لخطة علاجية مدتها سنة على الأقل، فقالت لي: أليس لديك حل سريع نعالج المشكلة خلال ساعتين؟ فابتسمت وقلت لها: أنا لست ساحرا ولا أملك معجزة فالتعامل مع الأولاد وعلاج مشاكلهم يحتاج لثلاث قواعد ذهبية «صبر وتخطيط ودعاء».

وزوج كلمني يريد حلا سريعا لعلاج مشكلة زوجية فابتسمت له وقلت: أنت لا تتعامل مع آلة بل مع انسان مخلوق من طين وليس من حديد، وحتى تعالج مشكلتك تحتاج لثلاث قواعد ذهبية «صبر وتخطيط ودعاء»، فكثير من المشاكل التربوية والزوجية تحتاج لوقت حتى تعالج، ومن قطف الثمرة قبل أوانها لم يستمتع بجمالها ولا بطعمها، فنحن نتعبد الله بالصبر على الابتلاء سواء كان هذا الابتلاء مرضا أو مشكلة زوجية أو تربوية.

فأي مشكلة تواجهنا ينبغي أن نراها بزاويتين: الأولى دنيوية والثانية اخروية، وهذا هو منهجنا الذي علمنا إياه نبينا الكريم، فقد جاءت للنبي الكريم جارية كانت تصرع «وسألته أن يدعو لها بالشفاء فقال: إن أحببت أن تصبري ولك الجنة وإن أحببت دعوت الله أن يشفيك فقالت: بل أصبر، ولكني أتكشف فادع الله لي ألا أتكشف فدعا لها ألا تتكشف» ففي هذه الحادثة قدم لها النبي الكريم خيارين «الأول الصبر ولها الجنة» والثاني «العلاج السريع للمشكلة»، فاختارت الصبر مع إضافة شرط لحماية نفسها وستر جسدها.

إن هذا الحديث يعتبر منهجا لنا في كيفية التعامل مع مشاكلنا التي تواجهنا، وفيه فوائد عظيمة منها: أولا أن ليس كل مشكلة يصلح معها الحل السريع، ثانيا أن الصبر أساس لعلاج أي مشكلة تواجهنا، ثالثا لا ينبغي أن نغفل الرصيد الأخروي عن كل مشكلة تواجهنا في الحياة، فما عند الله خير وأبقى، رابعا أن للمسلم أن يختار الصبر وتحمل المشاق والأذى ما دام هذا الطريق يوصله للجنة والثواب العظيم، فالصبر يعتبر مفتاح الفرج، ومن الأمثلة الجميلة لتقريب ثواب الصبر «لو أن ملكا قال لرجل فقير: كلما ضربتك بهذا العود اللطيف ضربة أعطيتك ألف دينار، لأحب الفقير كثرة الضرب، لا لأنه لا يؤلم، ولكن لما يرجو من مكافأة بعد الضرب وإن ألمه الضرب، فكذلك الصابر على الابتلاء والمشاكل عندما يطلب الثواب يهون عليه البلاء».

ورسالة أقولها لكل مستعجل في علاج مشاكله الأسرية ألا تستعجل في العلاج، فكم من مشكلة أنا شخصيا دخلت في علاجها وكنت أرى اليأس في وجوه أصحابها ولكن الفرج جاءهم بعد طول انتظار، وإني أعرف زوجا مدمنا على المخدرات استمرت زوجته تعالجه لمدة 22 سنة ثم ذاقت حلاوة التعب والصبر، وزوجا آخر صبر على عدم انجاب زوجته لمدة 12 سنة ثم رزقهما الله الولد، وزوجة ثالثة صبرت على خيانة زوجها لمدة 8 سنوات ثم استقام زوجها، وزوجا رابعا صبر على زوجته المهملة لبيتها وأولادها لمدة 5 سنوات ثم بدأت تهتم ببيتها وأولادها، وختاما فإني أعرف زوجة صبرت على زوجها الذي كان يشرب الخمر لمدة 35 سنة ثم ترك شرب الخمر... فلنتأمل.